للخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره كانه ماخوذ من ورآ الانسان كانه يجعله
وراه بحيث لا يظهر اه صحاح اه سم   لفظ له معنيان اي سوآ كان حقيقيين
او مجازيين او مختلفين قال الفنري قيل اراد به الزيادة علي معني واحد سوآ
كان معنيين او اكثر والاقرب انه اخذ بالاقل كما بين فيما سبق مثله اه
قريب وبعيد اي قريب الي الفهم لكثرة استعماله فيه وبعيد عنه لقلة استعماله
فيه   اعتمادا علي قرينة خفية كاستحالة الاستقرار الحسي في الاية الاولي
وكاستحالة اليد بمعني الجارحة في الاية الثانية فان كانت ظاهرة صار المعني
البعيد قريبا بها فيخرج عن معني التورية فان لم يكن قرينة اصلا لم يفهم
الا القريب فيبطل حكم الارادة ويخرج اللفظ عن التورية ايضا   وهو
استولي اي ارتفع بالقهر والغلبة   الذي هو الاستقرار اي حسا علي سطح
من السطوح   وهو القدرة وجمع الايدي للافادة كالها   اذ البنا يلايم اليد
لا يخفي انه يناسب القدرة ايضا لكنه انسب باليد عرفا تامل   وهذا مبني اي
ما ذكر من التمثيل بالايتين للتورية   علي ما اشتهر الخ وهو مذهب الخلف
المؤولين لان الاستوآ واليد مستحيلان علي الله فيؤولان   والا فالتحقيق
اي بان جرينا علي مذهب من يوصف بالتحقيق بمن يمارس مقتضي تركيب
البيان   ان هذا اي ما ذكر من الايتين   تمثيل اي استعارة تمثيلية
بان شبهت هيئة ايجاد الله السما بالقدرة الازلية بهيئة البنا الذي هو وضع
لبنة علي اخري بالايدي الحسية ثم استعير مجموع بنيناها بايد وفي الاية
الاولي شبهت هيئة استيلا الرحمن علي العرش بهيئة ملك مستقر علي
سرير بجامع ان كلا ينبي عن الملك التام   وتصوير قال عبد الحكيم تفسير
لتمثيل وليس المراد انه استعارة تمثيلية او تشبيه تمثيلي لعدم علاقة التشبيه
وتصوير لعظمته حيث شبه المعقول بالمحسوس الذي هو اقوي عند
السامع   وتوقيف علي كنه جلاله اي الكنه الذي يمكن ان يدرك وهو
الكنه الاجمالي   حقيقة ممول لتيحمل اي يتكلف لها معني حقيقي او مجازي
بل تبقي المفردات علي ما كانت عليه في الاصل من حقيقة او مجاز   الاستخدام
يعني بالمعجمتين من خزمت الشي قطعته ومنه سيف مخذم وقد قطع هنا الضمير
عما هو حقه ويروي بالحا المهملة والذال المعجمة من خدمت اي قطعت ايضا ويروي

بالخا

بالخا المعجمة والدال المهملة كانه جعل المعني الذي لم يرد اولا تابعا في الذكر للمعني
المراد فرد اليه الضمير اه سيد   له معنيان اي او معان   ثم يراد بضميره
قال سم الظاهر ان غير ضميره كاشارته كذلك اه اي في قوله

رأى العقيق فاجرى ذاك ناظره   متيم لج في الاشواق خاطره

رأى العقيق فاعله متيم اه   فانه اراد بالعقيق اولا المكان ثم اعاد اسم الاشارة اليه بمعني الدم   او
يراد باحد ضميريه الخ اي او يراد باللفظ معني ويراد باحد ضميريه   اي احد المعنيين
اي اللذين لم يراد اباللفظ بل اريد به غيرهما معا   معناه الاخر اي الذي هو
من جملة المعنيين اللذين لم يراد اباللفظ   وفي كليهما اي كلا وجهي التفسير.
اذا نزل السما الخ قال في الاطول الظاهر ان الشاعر وصف قومه بالقوة والغلبة
علي من عداهم من الاقوام حتي يرعوا كلاهم وما هم من غير رضاهم لكن كان
بعض من سمعت منه هذا المقام وهو من الاعلام يقول هذا البيت اظهار
لقدرة الله تعالي وانعامه في حق عباده وان كانوا غير شاكرين له تعالي يعني يقول
الله تعالي اذا نزل السما بارض قوم نربيه ونجعله صالحا لان يرعوه وان كانوا
غضابا غير شاكرين اه   اراد بالسما الغيث اي لانه النازل من جهة
السما   النبت اي لانه هو المرعي   وكلا المعنيين مجازي اي لان
السما حقيقة في الجرم المعروف واطلاقه علي الغيث مجاز والعلاقة الحالية
وعلي النبت مجاز ايضا علاقته السببية بواسطة الغيث   كقوله اي قول
البحتري اه مطول   فسقا الغضا الخ الغضا بالغين والضاد المعجمتين
مقصورا نوع من الشجر معروف اذا اوقع فيه النار يشتعل سريعا ويبقي زمانا
اي اللهم اسق شجر الغضا والساكنية اي الغضا بمعني مكانه وهم احبابه
فدعي لاحبته النازلين بجنب ذلك الشجر   وان حرقوا قلبه بنار الجوي
شبوه اي اوقدوه اي الغضا بمعني النار المتعلقة به اي وان اوقدوا النار بين
لهذا قلبي الشبيهة تلك النار بنار الغضا والجوانح جمع جانحة وهي عظام
تلي الصدر والضلوع عبارة عن عظام في الظهر مقابلة للجوانح   اللف
والنشر كان وجه تسمية الاول باللف انه طوي فيه حكم لانها اشتمل عليه
من غير تصريح به ثم لما صرح به في الثاني فكانه نشر ما كان مطويا فسمي
نشرا اه سم   وهو ذكر متعدد الخ الضمير راجع الي اللف والنشر لانهما معا نوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)